الله كما قال عز من قايل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم انه لا عذر لاحد
في ترك طلب ما وصى الله عليه من العلم كما قال صلوات
الله عليه طلب العلم فريضة على كل مسلم ولا عذر لعالم في
ترك تعليم ما علمه الله من العلم المفروض عليه تعليمه اما
ونشرع في على العين واما على الكفاية والعلم الذي فرض عينا النفع
للخاص والعام هو العلم الذي يدعو من الدنيا الى الاخرة ومن
المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى اليقظة ويكون
ذكر ذلك وايراده مقرونا بالوعظ والتذكير والتخويف
والتحذير وبيان الوعد والوعيد وما اعد الله من انواع المثوبات
لاهل الطاعة والاحسان ومن انواع العقوبات لاهل الاساءة
والعصيان على نحو ما شرحه الله وبينه في ايات القران وعلى
لسان رسوله المبعوث بالهدى والبيان فيمثل ذلك ترق
القلوب وتخشع وتنقاد النفوس وتخضع قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وفي حديث حنظلة رضي
الله عنه

الله عنه حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكون عندك
فتذكرنا الجنة والنار حتى كانا رايي عين فما نبسه على ذلك
فتراجعنا الله وسنة رسوله مشحونة بذكر الترغيب والترهيب
والتبشير والتحذير حتى في خلال الايات والاحاديث التي
فيها شرح الاحكام وبيانها وكانت مجالس العلماء العاملين
والايمة المهتدين معمورة بذلك وكان منهم جماعة يقعدون
على الكراسي ويجتمع عليهم الجم الغفير من المسلمين
فيعظونهم ويذكرونهم بايام الله وبالايه ويحثونهم على اقامة
اوامره واجتناب نواهيه وكان الناس ينتفعون بذلك وتظهر عليهم
الاثار المحمودة من الخوف والبكا والمسارعة الى التوبة
والرجوع الى الله وذلك معروف ومشهور في سيرهم سلفا وخلفا
مثل الجنيد بن محمد سيد الطايفة في زمنه وابي حمزة البغدادي
ويحيى بن معاذ الرازي من المتقدمين ومثل الامام الغزالي والشيخ
محيي الدين عبد القادر الجيلاني والشيخ السهروردي صاحب
العوارف من المتاخرين وامثال هولاء من ائمة الدين ودعاة الخير
وادلة الطريق الى ان ضعف هذا الامر وقلت الدعاة الى الله

Copyright © King Saud University